

النهاية في غريب الأثر

{ أَرْزَر } (ه) في حديث سمرة [كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتِهَتْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا هُوَ بِأَرْزَرٍ] أي مُتَلَيِّئٌ بِالنَّاسِ يُقَالُ أَتَيْتِ الْوَالِيَّ وَالْمَجْلِسَ أَرْزَرٌ أَي كَثِيرَ الزَّحَامِ لَيْسَ فِيهِ مَتَّسَعٌ . وَالنَّاسُ أَرْزَرٌ إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ فَقَالَ : وَهُوَ بَارَزٌ مِنَ الْبُرُوزِ : أَي الظُّهُورُ وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ الرَّاوي : قَالَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ . وَكَذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ .

(ه) وَفِيهِ [أَنَّهُ كَانَ يَصْلِي وَلِجَّوً فِيهِ أَزِيرٌ كَأَزِيرِ الْمَرْجُلِ مِنَ الْبُكَاءِ] أَي خَنِينٍ مِنَ الْخَوْفِ - بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ - وَهُوَ صَوْتُ الْبُكَاءِ . وَقِيلَ هُوَ أَنَّ يَجْرِيشُ جَوْفُهُ وَيَغْلِي بِالْبُكَاءِ . - وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ [فَتَذَخَّسَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَضِيبٍ فَإِذَا تَحَوَّتِي لَهُ أَزِيرٌ] أَي حَرَكَةٌ وَاهْتِجَاجٌ وَحَدَّةٌ .

(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [فَإِذَا الْمَسْجِدُ يَتَأَرَّزُ] أَي يَمُوجُ فِيهِ النَّاسُ مَأْخُودٌ مِنْ أَزِيرِ الْمَرْجُلِ وَهُوَ الْغَلَيَّانُ .

- وَفِي حَدِيثِ الْأَشْتَرِ [كَانَ الَّذِي أَرْزَأُمُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْخُرُوجِ ابْنُ الزُّبَيْرِ] أَي هُوَ الَّذِي حَرَّكَهَا وَأَزْعَجَهَا وَحَمَلَهَا عَلَى الْخُرُوجِ . وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : الْأَرْزُ أَنْ تَحْمَلَ إِنْسَانًا عَلَى أَمْرِ بَحِيلَةٍ وَرَفُوقٍ حَتَّى يَفْعَلَهُ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى [أَنَّ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ أَرْزَأَا عَائِشَةَ حَتَّى خَرَجَتْ]